على هذا السحب بقرار اجماعي من الدول الخمس الاعضاء الدائمة في المجلس ٠

فأين هي « ممارسة السيادة الكاملة » على سيناء ؟ أليس الامر مجرد اعلان لفظي قبلته اسرائيل ، لان الواقع الذي تفرضه الاتفاقية هو غياب هذه السيادة ، وحلول القـــوات الاميركية محل القوات الاسرائيلية التي تنسحب٠ ولان اول مرحلة منالانسحاب الاسرائيلي ينبغي ان يتبعها على الفور « علاقات طبيعية بما في ذلك اقامة علاقـــات دبلوماسيـــة واقتصادية وثقافية ٠ » وبما في ذلك « انهاء المقاطعة الاقتصادية والحواجز التي تعترض حرية تحرك السلع والاشخاص » ٠ وبما في ذلك « الحماية المتبادلة للمواطنيـــن بموجب القانون » ٠ وهي علاقات لا يقوم مثلها بين مصر واي من شقيقاتها العربيات ٠

مسائـل معلقـة

وتبقى بعد ذلك المسائل التي قيل انها ظلت معلقة وقد تحدثت عنها الرسائل المتبادلة بين الاطراف الثلاث وهي على التوالي :

١ : مسألة المستوطنات ٠

وقد تمت تسويتها وصوت الكنيست الاسرائيلي بالموافقة على « ازالة المستوطنـــات الاسرائيلية من مناطق سيناء الشمالية والجنوبية » ٠ وتم ذلك بالفعل بناء على الحـــاح السادات ، الذي قال في احدى رسائله الى الرئيس كارتر « جميع المستوطنين الاسرائيليين يجب ان يسحبوا من سيناء وفق جدول زمني خلال المهلة المحددة لتنفيذ معاهدة السلام »٠

غير ان السادات لم يقل في رسائله كلمة واحدة عن المستوطنات في غـــزة والضفـــة الغربية ، بينما يفهم من نصوص الاتفاقية انها ستظل باقية بل ستظل ايضـــا حركـــة الاستيطان مستمرة ٠

وهذا ما جلاه بوضوح خطاب كارتر امام الكونغرس الاميركي عشية توقيع الاتفاقيتيـــن الذي قال : سوف تقرر قضية اقامة مستوطنات جديدة في المستقبل » ٠

وللعلم فقط فانه يوجد في الضفة الغربية حتى الآن اربع وسبعون مستوطنة ، وتوجـــد تسع مستوطنات في قطاع غزة ، يضاف اليها التوسع الذي شمل مدينة القدس ٠

٢ ــ مسألة القدس ٠

كتب مناحيم بيغن الى كارتر الرسالة التالية حول الموقف الاسرائيلي من القدس :

« لي الشرف ان ابلغك ، فخامة الرئيس ان البرلمان الاسرائيلي « الكنيست » نشر في ٢٨ حزيران ١٩٦٧ وابرم قانونا يقضي بأن الحكومة مخولة الصلاحية لان تطبق القانـــون والسلطات التشريعية والادارية للدولة على اي جزء من ارض اسرائيل ، كما حدد فـــي ذلك المرسوم ٠

وعلى اساس هذا القانون اصدرت حكومة اسرائيل مرسوما في تموز ١٩٦٧ يقضي بان القدس هي مدينة واحدة غير مجزأة وعاصمة دولة اسرائيل » ٠

اما ما كتبه انور السادات فقد ردده حرفيا امام مجلس الشعب المصري ، وفيه يقـــول حقا : « ان القدس العربية يجب ان تكون تحت سيادة عربية » لكنه يقول فيه حرفيا ايضا: